اماكن البيع

بريس — مكتب الصحيفة طريق اورليان عدد ٦٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠
(CHALLAMEL, libraire - commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, rue des Boulangers, 30, à Paris.)

المغرب الاقصى — رباط الفتح التاجر طونين دكور
سلاء الطالب السيد احمد بن الجلالي الغربي
تطاون التاجر كرياط اخوان

الجزائر — بستيد كتبي
قسنطينة — بستيد واماقي كتبيان
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — عند المعلم لياه الماليح في مدرسة سين لوي بسدي المرجاذ



برجيس بريس

انيس الجليس



اماكن البيع

الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور
مصر — اخوان بحري بك
بيروت — التاجر ذرويش التيان
حلب — التاجر الياس صولا
اطرابلس الشام — التاجر عبد الله بمبينو وشريكه
يافة — التاجر نيقولا الياس متري
سنقى فورة وباتاقية — التجار رينار وشركاوه
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كبابي
مدراس — التاجر براك تون
ازمير — التاجر يعقوب
بغداد — التاجر اكوست شانت دوث
تبريز — التاجر هنارت وشريكه

عدد ١٧٢ — يوم الاربعاء ٧ من شباط (فبراير) سنة ١٨٦٥ — ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكاً في العام — ٢١ من شهر رمضان عام ١٢٨٢ — السنة الثامنة

N. 172 — 7 Février 1866. — LE BIRGYS. — BUREAUX : ROUTE D'ORLÉANS, N.° 69, A PARIS. — 8e Année.

خطبة عاهل الفرنسيس الاعظم

سادتي اهل الشورى الكبرى سادتي اهل الندوة فتح المجالس الشرعية انتهز به كل وقت الفرصة. لان ابين لكم حال المملكة وفكري سامتحن معكم كما وقع في السنين السابقة المسائل الاصلية التي فيها مصلحة بلادنا والظاهر ان السلم ثبت في كل مكان من البلاد الخارجة لانه في كل مكان يلتمس الوسائل التي تحل الامور العويصة وتذهب بالمشاق مع بقاء الوداد بدل فصلها بالسلاح واجتماع الاساطيل الانكليزية والافرنسية في المراسي ظهر منه ان الخلطة التي جعلت في ميادين الحرب لم تضعف والزمن مكن الاتفاق بين البلدين وفيما يتعلق بجرمانية نيتي ان استمر في المحافظة على سياسة في عدم الدخول في امورها وهذه السياسة لا تمنعنا من الاغتمام او السرور لكنها تبعدنا عن امور ليس لنا فيها مصلحة وايطالية التي كادت تعترف بها كل دول اروبة ثبتت وحدتها بتاسيس قاعدتها في وسط تلك البلاد ونحن نثق بانفاذ عهدة ١٥ من ايلول (اشتنبر) بالتدقيق وبحفظ سلطة البابة الواجبة والروابط التي تجمعنا مع اسبانية والبرتقال قد مكنت بملاقاتي الاخيرة مع ملكي هذين البلدين قد شاركتموني في الحزن على قتل الرئيس لينكولن وفي هذه المدة الاخيرة على موت ملك البلجيك الذي تاسف عليه كل الناس وفي المكسيك دولتها التي تاسست بارادة اهلها توطدت والمعاندون الذين غلبوا فيها وتشتتوا لم يبق لهم رئيس والجنود البلدية اظهرت قيمتها وخصالها ووجدت تلك البلاد ضمان حفظ النظام والامن اللذين اكثرا موادها ورفعا تجارتها فمع افرنسة فقط من ٢١ الف الف الى ٧٧ الف الف فرنك وعلى هذا كما ذكرت السنة الماضية غزوتنا انتهت وانا اتفق مع العاهل مكسيمليان على جعل اجل لارجاع جيوشنا حتى يقع ذلك من غير ان نعرض للخطر المصالح الافرنسية التي ذببنا عنها في هذه البلاد البعيدة قد خرجت امريكة الشمالية فائزة بالنصر من قتال مهول وجددت تاسيس الاتحاد القديم لبلادها واشهرت ابطال الرق وافرنسة التي لا تنسى صفحة واحدة شريفة من تاريخها الماضي تخلص دعاءها بالرخاء والخير للامة الكبيرة الجمهورية الامريكية وبحفظ خلطتها الودادية القديمة معها والارجاف الذي احدثه في البلاد المتحدة حضور عسكرنا في ارض المكسيك يذهب بصدق ما صرحنا به والامة الامريكية تفهم ان غزوتنا ليست مضادة لمصالحها والامتان اللتان لهما غيرة على استقلالهما يجب عليهما ان تجتنبا كل سعي يختل به مقامهما وعرضهما وفي داخل بلادنا استمرار السكون اباح لي السفر لزيارة الجزائر ارجو ان حضوري فيها يكون نافعا لتثبيت المصالح والتوفيق بين الاجناس ومع ذلك بعدي عن افرنسة برهن على انه ناب عني شخص ذو قلب رشيد وعقل رفيع (اي العاهلة زوجه) وبين الرعايا الراضية الواثقة تجري تنظيماتنا فانتخاب اعضاء المجالس البلدية وقع بغاية الترتيب وغاية الحرية وحيث ان الشيخ هو العامل على كل كورة جعلت لي قوانين النظام حقا في ان نتخذه من كل الرعايا ولكن انتخاب الناس العقلاء الناصحين حملني على ان ننتخب الشيخ في كل مكان الا قليلا من اعضاء المجالس البلدية وقانون العصبيات الذي احدث بعض اوهام نفذ بانصاف تام من الدولة وبلين من الذين جعل ذلك لهم ففهمت طبقة الصناع العاقلين جدا انه كلما اسعفت بالتسهيل لجعل ما فيه مصلحة لها راعت حرية كل احد (في الامور التي بينه وبينها) وامن الجميع والفحص عن الشركات في التعاون بين هذه المدة عظم العدل في اصول القانون الذي قدم اليكم في هذه المادة المهمة فهذا القانون يبيح جعل شركات عديدة مفيدة للاشتغال ولقراءة العواقب وتدارك ما يحدث في المستقبل وانا لتكثيرها ازمعت على ان الاذن في الاجتماع والاشتراك يسعف به كل الذين يريدون ان يتفاوضوا ويتشاوروا في مصالحهم الصناعية والتجارية دون الامور السياسية وهذا التفويض لا حد له الا ضمان ما يقتضيه حفظ النظام وحال اموالنا سيتبين لكم منها ان الدخل لم يزل يترقى وان الخرج مائل الى النقص ففي دفتر الدخل والخرج الجديد المواد العارضة او غير المعتادة بدلت بمواد قانونية دائمة والقانون الذي سيعرض عليكم في النقص من الدين يحصل به دخل ثابت وضمان جديد لارباب الدين الذي على المملكة ومعادلة الدفتر ثبتت بزيادة الدخل على الخرج ولحصول هذه النتيجة لزم الاقتصاد في النفقات على غالب التدبيرات العامة منها وزارة الحرب ولان العسكر في حال السلم لم يكن الا الاختيار للنقص من عدد الفرق او من الجنود والثاني غير محقق لان الفرق ليس فيها الا العدد اللازم من الجنود ولاستقامة حالها كان ينبغي الزيادة فيها واما بابطال ٢٢٠ طائفة و٤٦ طائفة من الخيالة و ٤٠ بطرية من المدافع وبادخال جنودها في الطوائف الباقية فنقوي فرقنا ولا نضعفها ولاني نراعي طبعا مصالح العسكر لم نرتض هذا النقص لو كان يجب منه اختلال النظام في عسكرنا او اهمال الرجال الذين اعرف قيمة خدمتهم ونصحهم وحفظ كل الروساء من غير جيش لا يضر بشي في المستقبل والروساء الكبار والصغار الذين قرب زمن راحتهم وبطالتهم اتخاذهم لتدبير الامور الاخرى يرتب عن قريب حركة السبق المنتظمة (اي الترقي في الرتب) وبذلك تكون كل المصالح مضمونة والوطن لا يجحد جميل الذين سفكت دماؤهم لاجله والنفقات على الاشغال العامة وتعليم العلوم والفنون لم ينتقص منها شي فكان نافعا ان يحفظ للاعمال الكبيرة التي في المملكة قوتها المنتجة وللتعليم العام الاجتهاد في الحث عليه ومنذ اشهر باعتناء المعلمين جعل ١٣٠٠٠ درس جديد للشباب البالغين في كور المملكة وقد ترقت الفلاحة كثيرا منذ سنة ١٨٥٢ واذا كانت حالها غير مرضية هذه المدة من انحطاط ثمن القمح فهذا الانحطاط هو نتيجة الخصب الكثير التي لا مفر منها لا من ابطال ما كان يزاد او ينقص او يبطل من مكوس الحبوب الاتية من البلاد الاجنبية عند الخصب او الجدب بافرنسة فالانقلابات الاقتصادية تزيد في الرخاء العام لكن لا تستطيع ان تتدارك الفاقات الجزئية والاراجيف الوقتية وانا قد افتكرت في انه ينفع الفحص التام عن حال الفلاحة وعما تحتاج اليه اتيقن انه يثبت اصول الحرية في التجارة ويعلم اشياء مهمة ويسهل النظر وحصول الوسائط اللائقة بتخفيف العسر الذي في بعض الاماكن وبتحقيق ترقيات جديدة والتقدم في اتفاقنا مع الامم لم يتعطل فتجارتنا العامة التي كانت السنة الاخرى اكثر من سبعة الاف الف الف فرنك زادت في السنة الماضية سبع مائة الف الف فرنك وفي وسط هذا الرخاء الذي ينمو دائما قامت اراء منكدة زعم اهلها تعجيل سير الدولة في اعطاء الحرية وهم يريدون منعها من السعي في الترقي وسلبها كل قوة وفتح كل باب وجعلوا حجة كلاما استعرته انا من العاهل نابليون الاول والبسوا عدم القرار بالترقي فالعاهل بتصريحه بوجوب اصلاح القوانين والتنظيمات والحال البشرية اراد ان التغييرات الثابتة هي التي تكون مع الزمان واصلاح الاخلاق العامة وهذا الاصلاح ينتج من تسكين الشهوات لا من التغييرات التي في غير وقتها لقوانيننا الاصلية لانه ما الفائدة في ان يرجع غدا ما ترك اليوم الذي قبله ونظام سنة ١٨٥٢ الذي عرض على الامة وارتضته اسس طريقة عقلية حصل بها التعادل الحقيقي بين المجالس ومدبري المملكة ووقف على مسافتين متساويتين بين حالتين في غاية التباعد (اي حرية الامة من غير ترتيب ولا وقوف عند حد وتصرف الدولة من غير حرية الرعايا في الذب عن حقوقها) لانه بندوة حاكمة على الوزراء فيما يعرضونه عليها لا يستطيع الوزراء المنفذون التدبير ولا الترتيب في السلوك وبندوة منتخبة بالامة غير مستقلة بنفسها وغير مالكة الحقوق الشرعية التي لها في الاقتراع يستقل الوزراء ويفعلون ما ارادوا واساليب تنظيماتنا التي لها بعض مشابهة باساليب تنظيمات البلاد المتحدة ليس فيها نقص بمخالفتها اساليب تنظيمات انكلتيرة لان كل امة لها تنظيمات مطابقة لاصطلاحاتها وعوائدها القديمة وفي الحقيقة كل دولة لها عيوب ولكن اذا لاحظت انا الماضي اسر بان ارى في اخر اربعة عشر سنة افرنسة محترمة في البلاد الاجنبية مستريحة في داخلها ليس في سجونها من يعاقب على جريمة سياسية ولم ينف احد منها الى خارج تخومها الم يتناظر منذ ثمانين سنة في الاصول الدولية اليس بنافع جدا اليوم البحث عن الوسائل التي تصلح حال الامة في معارفها واخلاقها ومعاشها فلنسع في بث العلوم وطرق الاقتصاد السالمة ومحبة فعل الخير والاصول الدينية في كل مكان ولنبحث بحرية التجارة عن حل المشكلات في قسمة الخير الحاصل من النتائج على كل المنتجين ولنلتمس اصلاح احوال المشتغلين في الارضين والمعامل وحيث كان اليوم كل الفرنسيس لهم الحقوق السياسية في انتخاب النواب ونحوه وفتحت بصائرهم بالادب والمعارف فيميزون بلا مشقة الحق ولا يغرون بنظريات خداعية ولما يرى كل الذين يعيشون مما يكسبونه من اشتغالهم كل يوم نمو الكسب من الاشتغال المستمر يصيرون الحماة الاقوياء للاجتماع البشري الذي يضمن صلاح حالهم ورفعة شانهم ولما يقبل الجميع من الصغر اصول الايمان والعمل باوامر الدين واجتناب ما نهي عنه التي ترفع الانسان حتى يعرف نفسه يعلمون انه يوجد فوق العقل البشري وفوق العلم ارادة عالية تقدر امور الناس والامم انتهت * قد لهجت كل الصحف بافرنسة وبالبلاد الاجنبية بخطبة العاهل المذكورة وبما تضمنته من ارادة الخير العام والترقي في الاشتغال والتجارة والسلم مع كل الامم وقالت صحف انكلتيرة قد زالت الان كل الشكوك وما كان يخشى سابقا من افرنسة *

افرنسة قد فتح العاهل الاعظم يوم الاثنين ٢٢ من هذا الشهر بعد الزوال بساعة الندوة والشورى الكبرى خرجت العجلات العاهلية من قصر تويلري مسكن العاهل قبل مضي الساعة بدقائق كان في العجلة الاولى العاهلة المعظمة زوجه والاميرة ماتيلد بنت عمه والاميرة د هوهنزولرن فسارت العجلة بين صفوف الحرس العاهلي والبلدي ولما وصلت رفعت الناس اصواتها لتعش العاهلة ليعش الامير العاهلي ابنها وعند ذلك خرجت العجلة التي فيها العاهل والامير ابنه والامير (الماريشال) ڤيان وزير داره واطلق للاخبار بخروج العاهل ٢١ مدفعا ولما وصل تلقاه الامير نابليون جيروم ابن عمه والامراء اهل بيته ولما دخل المجلس رفع الحاضرون اصواتهم لتحيته مظهرين الفرح بقدومه فجلس العاهل على سرير الملك وكان على يمينه

الامير بجله حاملا شريط الافتخار الاكبر وعليه ثياب من القطيفة السوداء هذه السنة الاولى من ذلك واما في السنين السابقة فكان يصاحب العاهلة امه وكان على شمال العاهل الامير نابليون ابن عمه وعلى يمين الامير العاهلي الامير لوسيان وعلى شمال الامير نابليون الامير مورات وكان بجانبي العاهلة الاميرات د هوهنزولرن وماتيلد ومورات والامير هوهنزولرن وكان على العاهلة مجول من الاطلس الخبازي وعلى الاميرة د هوهنزولرن مجول اخضر وعلى الاميرة ماتيلد شال مخطط بالذهب وكان رجال الدولة واهل الشورى الكبرى والندوة وصلوا الى المجلس قبل وصول العاهل بنصف ساعة فكان على درج السرير الكردينالات (روساء الدين الكبار) والوزراء واعضاء المجلس الخاص وامراء العسكر (الماريشالات) وامراء البحر واعضاء الشورى الصغرى وامام السرير على اليمين روساء الشورى الكبرى ونوابهم واعضاء الشورى المذكورة وعلى الشمال رئيس الندوة ونوابه واعضاء الندوة وخلف اهل الندوة والشورى الكبرى نواب اصحاب نواشين الافتخار التي من الصنف الثاني ومجلس نقض الاحكام ومجلس حساب الاموال وتحقيقها ومجلس شورى التعليم العام ومجمع العلماء الاكبر وروساء اديان مختلفة وعامل اقليم السين الذي منه بريس وصاحب الشرطة ورئيسا كتبتهما ومشايخ بريس ونواب اعضاء المجلس البلدي وكان هناك سفراء الدول منهم سفيرا المغرب ونساء الوزراء الحيين والميتين ونساء اعضاء المجلس الخاص وامراء العسكر وامراء البحر واصحاب النواشين التي من الرتبة الثانية ونساء الحاشية العاهلية وبعد الزوال بساعة تلا العاهل خطابه المتقدم بصوت مرتفع يسمعه كل احد فاعجب الحاضرين حتى رفعوا اصواتهم مرارا بقولهم ليعش العاهل ولا سيما عند كلامه على المكسيك وعلى اصلاح الاحوال بافرنسة وحفظ القوانين الاصلية لتنظيماتها وبعد الزوال بساعتين اطلقت المدافع للاخبار بان المجلس انتهى ودخل الموكب العاهلي قصر تويلري على النسق الذي خرج به من قبل وفي مروره رفع الناس الذين غص بهم الفضاء اصواتهم بقولهم ليعش العاهل لتعش العاهلة ليعش الامير ابنهما * لم يوجد الى الان بافرنسة مدارس يتعلم فيها الطب الا في بريس وستراسبورك ومونبيليي ولم يوجد لها مدارس لتعليم الاحكام الا في ١١ مدينة بريس وايكس وكاءين وديجون وكرينوبل وبواتيي وستراسبورك وتولوز ورين ونانسي ودواي وعلى هذا المدن الاخرى الكبيرة مثل ليون ومرسيلية وبردو ونانت وروين وغيرها ليس فيها ذلك فازمعت الدولة على ان تحدث في عدة مدن مدارس كبيرة يتعلم فيها اصول الدين والاحكام والطب والعلوم واللغات والادب وقد كلف وزير التعليم جماعة من العارفين بالنظر فيما ذكر وفي كل ما يتعلق به * قد عول وزير الفلاحة والتجارة والاشغال العامة على عرض قانون في تعليم فروع الفلاحة والصنائع والتجارة والعلوم والفنون التي تتعلق بها من فصول هذا القانون كل افرنسي اذا كانت فيه الشروط الاتية له ان يفتح مدرسة لتعليم ما ذكر من غير ان يبرهن من قبل على اهليته لذلك والشروط لفتح مدرسة للتعليم فقط من غير مبيت واكل وشرب هي ان يكون عمر صاحبها الاقل ٢١ سنة وان يخبر بذلك شيخ الكورة ويبين له مواد التعليم ويعلم بما ذكر ايضا عامل الاقليم وهو له حق في المعارضة في ذلك اذا رءاه مخالفا للاخلاق العامة او غير منطبق على فصول القانون المذكور ولفتح مدرسة للتعليم والمبيت والاكل والشرب يجب ان يكون عمر صاحبها الاقل ٢٥ سنة وكل ما تقدم في المدرسة الاخرى والدولة تعين كل سنة المدرسة بمعلوم من المال والالات للتعليم والصنع والكتب وغيرها * قد عرضت الدولة على الندوة للاقتراع قانونا في دخل سنة ١٨٦٧ وخرجها فالدخل ١ ٦٢٢ ٨٥٦ ٨٧٧ فرنك والخرج ١ ٥٢٤ ٣٨٣ ١٨١ ومع ذلك جعل للنفقات الطارئة غير المعتادة ١٣٣ ٤٧٩ ٢٠١ فرنك اكثرها وهو ٧٢ ٤٧٣ ٠٠٠ لوزارة الفلاحة والتجارة والاشغال العامة وذلك للنفقات على اصلاح الجداول وجلب الماء واعانة طرق الحديد وتسهيل امور الفلاحة وغيرها ومنها ١ ٣٧٥ ٠٠٠ لوزارة التعليم العام وذلك للنفقات على المدارس وبث العلوم والفنون والمعارف واعانة المعلمين وغير ما ذكر ومنها ٢١ ٩٢٦ ٢٠١ لمصالح الجزائر ومنها ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ لوزارة الاحكام والدين ومنها ٤ ٣٥٨ ٠٠٠ لوزارة الامور الداخلة ومنها ٤ ١٢٥ ٠٠٠ لوزارة المال ومنها ٥ ٧٧١ ٠٠٠ لوزارة الحرب ومنها ١٠ ٥٠٠ ٠٠٠ لوزارة البحر ومنها ٧ ٩٥١ ٠٠٠ لدار العاهل وهذا كله لما يطرا من النفقات واما النفقات المعتادة للوزارات وغيرها فكثيرة وهي الخرج المعتاد المتقدم ولم يجعل شي زائد على المعتاد لوزارة المملكة ووزارة الامور الخارجة وهذه النفقات الطارئة غير المعتادة مما زاد في الدخل على الخرج ومن غيره * قد زار سفراء المغرب الاقصى اناس كثيرة من رجال الدولة والاعيان وفرحوا بهم وقد جعل لهم الوزراء وغيرهم مادبات كبيرة في اليل احتفلوا فيها غاية الاحتفال ودعوهم اليها مع بعض الاكابر واصحاب الخطط الكبيرة وفرحوا بهم واكرموهم غاية الاكرام وقد زاروا هم الامير نابليون ابن عم العاهل الاعظم فسر بهم وقد جعل العاهل عيدا في قصره باليل ورقصا فدعوا اليه وقد زرناهم نحن وركبنا معهم مرارا وقد دعونا للاكل معهم مرتين فراينا منهم التواضع وحسن الخلق على عادة كرام العرب وقد بينا لهم كثيرا من الامور والاحوال وترقي علوم افرنسة ومعارفها وصنائعها ونصحناهم كعادتنا في الصحيفة وذلك كله لله لا لشي ولا على شي وقلنا لهم لا باس ان تبعثوا تلامذة الى افرنسة ليتعلموا فيها وقلنا لهم الامور القديمة نسيها الان اهل اروبة ولا سيما افرنسة وانما يريدون خلطة الامم وتبادل بضائعهم معها وترقي تجارتهم وانتم رايتم اكرامهم لكم فيجب ان تعاملوهم بمثل ذلك وتمنعوا الاوباش من التعدي على رعاياهم وشتمهم في الطريق فان ذلك يقع منه حيرة لدولتكم فقالوا جزاك الله خيرا على نصحك ولكن نحن لا نترك ذلك يقع في بلادنا وقد ميز العاهل السفير الاول منهم السيد محمد الشرقي الباشى خال السلطان بنيشان الافتخار الذي من الرتبة الثانية وميز السفير الثاني السيد الحاج محمد ابن سعيد عامل سلا بنيشان الافتخار الذي من الرتبة الثالثة وسافروا الى بلادهم وهم مكرمون بعد ان بعثوا بعشرة الاف فرنك الى وزير الامور الخارجة ليوزعها على فقراء بريس وبعثوا بغيرها الى ديار فعل الخير *

البلجيك ورددت رسالة تخبر بان الدولة عولت على ابطال العقاب بالموت سيقدم ذلك وزير العدل والاحكام الى مجلس الشورى الكبرى للمفاوضة فيه والاقتراع *

انكلتيرة قد امرت الدولة بجعل دوبلين وكورتها تحت حكم العسكر وبالبحث عن الاسلحة المخفية في كل تلك البلاد وعلى هذا لم تزل نازلة الفينيان شاغلة فكر الدولة وقد قبضت على جماعة منهم كشفتهم الشرطة في دار يفرغون فيها بنادق الرصاص وكشفت ايضا طبنجات كثيرة صغيرة بعدة جعاب وغيرها من الاسلحة ثم وردت الاخبار بان مدينة واترفور جعلت ايضا تحت حكم العسكر وبانه قبض في دوبلين على اناس كثيرة * وردت الاخبار بان لورد روسل الوزير الاعظم فزع من زيادة اعضاء الندوة المعارضين للدولة ونمو قوتهم فطلب من الدولة ان تجعل اصلاحات جديدة مرضية للجميع فاجابته الى ذلك ثم ورد الاخبار بان اكثر الغعلة والاساكفة الذين في مرسى ليفربول عاهدوا الفينيان على انهم من حزبهم وفي نصرتهم *

اسبانية قدمنا الكلام على ثورة القائد بريم ببعض الفرسان من عسكر اسبانية وعجزه وخروج جيوش الدولة للقبض عليه وعلى من معه وفي هذه المدة ضايقته الجيوش المذكورة حتى اضطر الى الفرار بسرعة ودخول بلاد البرتقال ولم يكن معه من الفرسان الا ٣٥٠ بعد ان كانوا ٨٠٠ حين ثاروا معه والباقي بعضه انقاد الى الدولة وبعضه قبضت عليه جنودها وكان اولا معولا على دخول البرتقال بسلاحه ولما بلغه ان دولتها صرحت بانه اذ جاوز الثائرون بالسلاح تخومها تاذن للجيوش السبنيولية في اتباعهم والقبض عليهم فلم يمكنه الا ترك السلاح وادوات الحرب التي معه ومع جيشه ودخل وهو في غاية الغم والتعب فتلقاه امير الاي بجيش واعلمه بانه لا يستطيع ان يقيم في تلك البلاد فطلب الاذن في الركوب في السفينة الافرنسية فاجابه بانها مضت منذ مدة قليلة واشار عليه بان يركب من سوتامبتون في السفينة الانكليزة ويتوجه الى اين يريد واخبروا بان الجنود السبنيولية التي تحصنت قبل بريم في البرتقال عددها ٣٠١ وعلى هذا جملتها كلها ٦٥١ وهي محروسة الان قيل ان دولة البرتقال معولة على تسليمها الى دولة اسبانية ثم وردت الاخبار بان القائد بريم لم يرد السفر من تلك البلاد وطلب الاذن في ان يقيم في البرتقال سنة وعاهد على انه لا يفارق المدينة التي تعين له ليسكنها قد عرضت الدولة على مجلس الشورى الكبرى الحكم على القائد بريم الثائر في مجلس حربي لانه من اعضاء الشورى المذكورة وبعد ان تفاوض في ذلك الاعضاء اجمعوا عليه * ثم وردت الاخبار بان القائد بريم دخل اشبونه قاعدة البرتقال وابيح له الاقامة فيها حتى يسافر في سفينة الى انكلتيرة * قد ولدت الملكة المعظمة ابنا في الليلة التي بين الرابع والعشرين والخامس والعشرين من كانون ٢ (يناير وهو) ٢ من او دهيا الذين بقيد الحيوة عمد في اليوم ٢٧ من الشهر المذكور وسمي فرنسيسكو داسيس ليوبول *

البرتقال قد وقع نزاع في الندوة على ثورة بريم وتكلم الاعضاء في مصلحة استقلال بلادهم المطلق وارتضى ذلك كل اهل تلك البلاد وعولو على جعل عيد يتذكرون به الثورة التي نتج منها فصل البرتقال من اسبانية سنة ١٦٤٠ واستقلالها بنفسها *

ايطالية قد توفي الامير اودون وهو الابن الثالث للملك فيكتور عمانويل فامر الملك بان تلبس اقاربه وحاشيته الحداد مدة ثلثة اشهر حزنا عليه وقد كتب كل السفراء الى الملك يعزونه في ابنه ويسلونه وقد لبست بيوت الدول الحداد لذلك عدة ايام منها بيت عاهل الفرنسيس وحاشيته تسعة ايام *

رومية لما تقدم سفراء الدول الى نيافة البابة لتهنئته بدخول السنة الجديدة قال له سفير روسية دين الكاتوليك يحدث الهرج والانقلاب في العالم فاجابه البابة بقوله لم ترسلك دولتك لتسبني هنا بحضرتي اخرج من هنا فخرج في الحين وكتب الكردينال انتونيلي وزير الامور الخارجة على الاثر الى دولة روسية رسالة غلظ فيها الكلام فلما بلغت دولة الروس عزلت سفيرها قالوا ودولة البابة لا تريد فيما بعد ان يكون في بلادها سفير من روسية لان رومية ليس لها سفير في روسية * اما دين الكاتوليك فانه لا يحدث انقلابا ولا هرجا في الدنيا بل يصير العبيد احرارا ويسعى في التمدن وسفير روسية اشار بذلك الى نازلة بلاد اللاه لان اهلها كاتوليك تابعين للبابة والروس على مذهب اخر *

القسطنطينية وردت رسالة تاريخها ١٧ من هذا الشهر ملخصها قد راس السلطان المعظم يوم الاثنين الماضي كالعادة امتحان تلامذة المدرسة العسكرية الذي يباح حضوره لكل الناس وقد شهد هذا المحفل تلاميذ عدة مدارس اخرى مرشحة وقد دعي اليه كل الوزراء واصحاب الخطط الرفيعة ومن التلاميذ الذين امتحنوا الامير عز الدين افندي الانجب نجل السلطان والامير نور الدين افندي ابن السلطان عبد المجيد ظهر عليهما الذكاء والحذق اجابا عن مسائل مختلفة كثيرة سئلا عنها وليست الدولة العثمانية ارتضت فقط مجلس الدول الذي فتح بابه العاهل نابليون لحفظ الصحة وقطع اسباب الوباء والهيضة بل كلفت جماعة من العارفين والاطباء بالتوجه الى الحجاز للبحث عما يتعلق بالصحة جعل رئيس هذه الجماعة جناب احمد افندي الذي هو من اعضاء دار الشورى وقد سافر امس من القسطنطينية وقيل مجلس الدول ينعقد بالقسطنطينية اليوم ١ من الشهر القابل وقد دعا الباب العالي الدول الى حضور هذا المجلس فاجابته بالقبول وقد سافر نائبا دولة روسية من سين بطرسبورك ينتظر الان قدومهما وقد انتخب بعض الدول للنيابة عند اصحاب السياسة الخارجة كالسفراء وروسية لم تفعل ذلك وبعثت من غيرهم والدولة العثمانية متمسكة بان هذا المجلس ليس فيه امر سياسي وقد نسبوا هذه الايام الاخيرة الى السلطان المعظم نية تغيير الوزراء قالوا بعث جناب نوري باشى الى جناب علي باشى وزير الامور الخارجة والى جناب كامل باشى ليسبر رايهما وينظر هل يرضى واحد منهما ان يكون وزيرا اعظم ومما يستدل به على بطلان هذا الخبر ان سياسة هذين الرجلين هي سياسة الوزير الاعظم الان فواد باشى فعزله يوجب عزلهما وعدم النجح في اقتراض الدولة الدراهم هذه المدة الاخيرة حملها على ان لا تعتمد من اليوم فصاعدا الا على نفسها وقد انتبهت لتكثير مواد مملكتها الطبيعية التي بها الحيوة واحداث الاقاليم الجديدة وتسمية العمال العامة الجديدة يدلان على اهتمام الوزير الاعظم بحسن التدبير واجتهاده في اصلاح الاحوال * قد ولي جناب خورشيد باشى عاملا بادرينوبل وجناب جودة باشى عاملا عاما بولاية حلب التي ضم اليها مرعش وغيرها يوجد الان سبع ولايات كبيرة في المملكة العثمانية اربعة منها باروبة (الروميلي) وثلثة في بلاد المشرق انتهت وردت رسالة اخرى بعد تخبر بان الدولة العثمانية بلغتها تسمية كل النواب التي عينتها الدول للمفاوضة في المجلس الذي سينعقد لحفظ الصحة وحسم مادة الهيضة *

جبل لبنان قرئ في كل الصحف اليوم ٢٦ من الشهر الماضي ما نصه وردت رسائل من القسطنطينية تاريخها ١٧ من الشهر تخبر بتجدد الهرج في لبنان سببه جعل مكوس وضرائب جديدة فوقعت مقتلة بين الشرط الترك المتامر عليها جناب داود باشى عامل الجبل والثائرين المارونيين مات فيها عدة اشخاص وطلب جناب داود باشى النجدة من بيروت ومن دمشق وبعث

في ذلك الوقت الى القسطنطينية يخبر الدولة العثمانية فوجهت اليه على الاثر ثلث سفن مشحونة بالجنود واهل الشام لانهم في فاقة من عدم غلة الحرير يطلبون تخفيف المكوس والضرائب انتهى بحروفه ثم قرى في صحيفة لابتري اليوم ٣١ من الشهر قد انقطع الهرج الذي حدث بسبب الضرائب والمجابي الجديدة ولكن يحققون لنا بان اهل الجبل كتبوا انكارهم الى قناصل الدول الذين في بيروت يقولون فيه ان ما ارادوا ان يثقلوا به على الرعايا مخالف للعهود والاتفاقات ثم وردت اخبار بانه وصل الى بيروت ٣٠٠٠ من الجنود العثمانية في ثلث سفن وبان جناب داود باشى اسقط خراج اربع سنين عن القرى التي اعان اهلها الترك على قتال الثائرين وبان القرية التي فيها اهل جناب يوسف كرم بك احرقت وهذا الحادث الاخير حمل بعض الصحف الافرنسية على النعي والانكار لان القرية المذكورة ليس فيها مقاتلون بل ضعفاء ونساء وصبيان لا تنتج من قتلهم مصلحة عامة والكرم والحلم هما اول فخر الغالب ثم وردت رسالة اخرى من بيروت تاريخها ٢٨ تخبر بتجدد الثورة وبهرج شديد في ولاية اطرابلس الشام وبخروج جيش جديد من المتولية وبان جناب داود باشى سافر بجميع جنوده لملاقاة الثائرين *

خليج السويس وردت رسالة تحقق ان الاشتغال في الخليج واعماله في غاية الاستقامة وان الاتفاق التام موجود الان بين دولة مصر والسيد فرديناں د لسبس رئيس شركة الخليج وان كل المشاق والخلاف الذي وقع بينهما ارتفع ومن الان فصاعدا لا يتعرض عائق في الاشتغال والاعمال من صحيفة لا فرانس في ٣٠ من الشهر الماضي *

الصين اشاعت صحيفة بيكين قاعدة تلك البلاد انه كتبت رسالة الى الملك اخبر فيها بقتل رسول افرنسي من الرسل الدينية يسمى السيد مابيلو في اقليم ستشون فصدر من الغد امر من الملك الى قيل ذلك الاقليم والى قائد الجنود التي به بقتل فاعلي ذلك وبعزل عامل المدينة المسماة يون يانكيهو التي وقع فيها الحادث وعلى هذا ليس القتيل اسقفا كما ذكر في العدد للسابق *

امريكة وردت الاخبار بحال سر جفرسون دافيس المحبوس الذي كان رئيس الجنوب وهو انه في حجرة مكسوة باثاث جديد لائقة به فيها كل ما يحتاج اليه وهو من ٦ ساعات قبل الزوال ينزل من فراشه وبعد ان يصلي ويمضي مدة في قراءة الرسائل الواردة عليه وكتابة اجوبتها ياخذ في قراءة كتب العلوم الى وقت عشائه وتنزهه على المترس الذي حول بيته ويتامل غاية التامل امور السياسة في الصحف التي يباح له قبولها وقراءتها ساله القائد ميل عما رءاه في خطاب الرئيس جونسون في فتح ندوة البلاد المتحدة فاجابه بقوله الرئيس جونسون يباشر كل الامور بحكمة وحزم وجسارة الا ما يتعلق بي ولا سيما تقديمي الى مجالس الاحكام لتنشر فيها نازلتي قالوا هو يريد تعجيل الحكم في نازلته * قد ولي رياسة الفينيان بامريكة سر او ماهوني * قد اشاع وزير الحرب في الصحف عدد الجنود التي حشدت في الشمال من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٦٥ لمحاربة الجنوب وهو ٠٦٢ ٦٥٣ ٢ * ذكرنا سابقا ان الفينيان جعلوا دولة تامة على اسلوب دولة البلاد المتحدة والان واردت الاخبار بان ندوتهم عزلت رئيس الفينيان واعضاء الشورى الكبرى وازمعت على انه لا يكون فيما بعد الا رئيس يسمونه هاد وخمسة وزراء معه ليدبروا امور دولة المشيخة التي ستقع بارلاند من مملكة الانكليز وقد انتخب سر او ماهوني المتقدم رئيسا * قد نقصت دولة البلاد المتحدة كثيرا من جنودها وقد عرضت قانونا على الندوة للمفاوضة والاقتراع عليه في ان تكون جملة عدد الجنود سبعين الفا * قد اجمع اهل الندوة على قبول القانون الذي عرضته الدولة في جعل السود الذين في عمل كولومبية مشاركين للبلديين في انتخاب اعضاء الندوة وصيرورتهم اعضاء وغير ذلك *

شيلي قدمنا وقوع الحرب بين شيلي واسبانية وان اسطول اسبانية محاصر لمراسي شيلي ثم وردت الاخبار بان سفينة بخارية شيلية تسمى ايسميرالدة غنمت في ٢٦ من تشرين ٢ (نونبر) سفينة اسبنيولية تسمى ڤيرجين دكوڤادينكة فاغتم من ذلك امير الاسطول السبنيولي باريجة غما شديدا فحاول الروساء الذين معه ان يسلوه ويذهبوا عنه الحزن وقالوا له هذا ليس بامر مهم وان السفينة السبنولية فيها مدفعان فقط والشيلية فيها ١٨ وانها غنمتها على حين غفلة فلم ينجع كلامهم وقتل الامير المذكور نفسه في سفينته البخارية المسماة لا ڤيلا د مدريد اي مدينة مدريد ثم وردت الاخبار بانه بعد موت امير البحر باريجة صار اميرا على اسطول اسبانية الامير كاسترو منديز نونيز فعقد مجلسا حربيا للشورى فازمع المجلس على ان الاسطول يرفع الحصار ويجتهد في قتال السفن الشيلية وقد شرع الاسطول في القتال وظهر له بعض الظفر وقد ارتضى ما تقدم اهل اروبة قالوا لانه برفع الحصار لا تتعطل التجارة وتستمر السفن في السفر وحمل البضائع ولا يلحق الضرر الا السفن الشيلية *

بيرو قد جعل اهل تلك البلاد القائد برادو الذي قدمنا الكلام عليه اميرا عليهم وقد عقد هذا الامير عهدة محالفة مع شيلي على ان كلا منهما يكون مع الاخر على عدوه ولذلك تهيات جنود بيرو البرية والبحرية لنجدة شيلي على ان يتامر عليها القواد الشيليون وقد نقض برادو عهد اسبانية واظهر لها العداوة ثم وردت الاخبار بان دولة بيرو قبضت في مرسى كلاو على ست سفن اجنبية مشحونة بالزاد والفحم وادوات الحرب وغيرها لسفن اسبانية الحربية التي على سواحل شيلي ولهذا ولنقض امير بيرو العهدة التي بين دولته ودولة اسبانية قطع سفير اسبانية سنيور ارتور الخلطة السياسية بينه وبين بيرو وسافر الى بلاده *

الجزائر عندما وصل الامير د ما كماهون الى عمله اخذ في الاشتغال بنازلة الاعمال الكبيرة التي ستقع في تلك البلاد وقد عينت لها الشركة الكبيرة الجزائرية مائة الف الف فرنك وقد دعا العامل اهل المناصب والمهندسين للمفاوضة عنده فشرعوا في ذلك اليوم ١٥ من هذا الشهر الغرض من اجتماعهم الاتفاق على ما يكون عليه العمل في الاشتغال ليتوجه بعد المهندسون الى بريس ويبتوا امره بين اعضاء الشركة فريبي وتالبو *

حوادث مختلفة وفوائد اشاعت صحف الطب انه منذ اوائل هذا الشهر لم يصب احد بالهيضه لا في المارستانات ولا في دور مدينة بريس * قد اشيع في الصحف دواء مجرب سهل لبرد الاطراف وانتفاخها كما يقع للصبيان فصل الشتاء وهو ان ينقع في الماء الفاتر قبضة من الدباغ الذي يدبغ به الجلد ثم يغمس فيه اليد او الرجل مدة فان العلة تزول ويذهب الام باذن الله * سكان رومية في سنة ١٨٦٤ عددهم ٣٣٨ ٢٠٧ فهي بعد نابلي المدينة الاكثر سكانا في ايطالية فمنذ سنة ١٨٦٠ زاد فيهم ٣٠٠٠٠ وعدد الكردينالات والاساقفة والقسيسين والرهبان ٣٦٨ ٢ وعدد غيرهم من اهل الديانة ٧٣٦ ٢ وعدد النساء الراهبات ١١٧ ٢ جلتهم ٢٢١ ٧ ولنذكر شيئا اخر يدل على ترقي العمران في اروبة وهو ان عدد سكان بريس في سنة ١٨٢٠ كان ٧٦٦ ٧١٣ وفي سنة ١٨٦١ صار ١٤١ ٦٩٦ ١ وعدد سكان ليون في السنة الاولى كان ٠٤١ ١٥٠ ثم صار في السنة الثانية ٨٠٣ ٣١٦ وعدد سكان بردو كان ٣٧١ ٩٢ ثم صار ٧٥٠ ١٦٢ وعدد سكان مرسيلية كان ٢١٧ ١٠١ ثم صار ٩١٦ ٢٦٠ وترقي العمران لا يكون الا بالعدل والرفق بالرعايا *

نوادر قام رجل الى عمر بن عبد العزيز فكلمه بكلام اغضبه فقال اردت ان يستفزني الشيطان فاياك ومعاودة مثله عافاك الله * امر محمد بن سليمان برجل ان يطرح من القصر وكان قد غضب عليه فقال الرجل اتق الله فقال خلوا سبيله فاني كرهت ان اكون من الذين قال الله تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم * قيل لما مات كسرى ملك فارس جلس الخليفة عمر بن الخطاب لتعزيته فقيل له يامير المومنين ان كسرى كان مجوسيا يعبد النار وانت امام المسلمين فلم قعدت لتعزيته فقال عمر رضي الله عنه اني لست اقعد للتعزية لاجله فانما قعدت للتعزية لاجل ابيه لانني تعلمت منه شيئا في باب العدل والانصاف فقيل له وكيف ذلك يامير المومنين قال سافرت قبل ظهور الاسلام الى بلاد كسرى انو شروان ومعي شيء من التجارة فاشترى مني قريب الملك واخوه بعضه ولم يعطياني ثمنه فطالبتهما مرارا فلم يعطياني شيئا فجئت الى باب كسرى انو شروان لاشتكي اليه فوقفت بين يديه وتكلمت بالعربي فلما سمع كلامي سال الترجمان ما يقول هذا الاعرابي فلم يرد الترجمان عليه خبري خوفا على قريب الملك واخيه فخرجت وجئت في اليوم الثاني ففعلوا بي كفعلهم الاول فخرجت وجئت في اليوم الثالث وناديت بصوت عال اعطوني حقي وكان بجانبه شخص يعرف لسان العرب فترجم له كلامي واخبره بحالي فلما سمع ذلك اشتد غضبه وقام ونزل عن سريره وقعد على الارض وقال للذي ترجم له كلامي واخبره قل له يرني اخصامه فاشرت الى قريبه واخيه فنظر اليهما بعين الغضب وتواعدهما بكل سوء ثم امرهما بايصال حقي فاخذته ثم دفع الي من عندة ثلثمائة دينار وقال خذ هذا لاجل ثلثة الايام التي وقفت فيها ولم اقض حاجتك فقلت لا اقبل منك شيئا حتى تخبرني لم نزلت عن سريرك وجلست على الارض فقال نزلت عن سريري لاجل مظلوم رجع من بابي بغير انصاف مني وقعدت على الارض كاني انا المظلوم قال عمر فلما رجعت الى منزلي واصبحت واذا بالناس يتحدثون بان الملك قد صلب ثلث انفس فذهبت الى بابه وسالت الناس عن ذلك وقلت ما بال هولاء فقيل لي هذا قريب الملك وهذا اخوه وهذا ترجمانه فقلت وما ذنبهم فقالوا ان قريبه واخاه اشتريا من رجل اعرابي شيئا ولم يدفعا اليه الثمن فامر الملك بصلبهما فقلت وما ذنب الترجمان فقالوا ان رجلا اعرابيا وقف للملك ثلثة ايام ولم يخبره الترجمان بما يقول الاعرابي قال عمر فندمت على شكواي وانما ذكرنا هذه القصة ليعلم ان المسلمين في صدر الاسلام لم يكونوا بغلاة فهذا عمر بن الخطاب خليفة الرسول جلس لاجل التعزية في مجوسي عابد نار واعترف بفضله وكانوا يعودون المريض النصراني واليهودي ويجيبون دعوته كما ذلك مبسوط في السير وغيرها * قيل ولد في زمن علي مولود له راسان بوجهين كاملين ويدين في حقو واحد فسئل الامام علي هل يورثان ميراث واحد او ميراث اثنين فقال الامام علي يتركان حتى يناما ثم يصبح بهما فان انتبها جميعا ورثا ميراث واحد وان انتبه احدهما وبقي الاخر ورثا ميراث اثنين * قيل لما توجه المامون مدة خلافته الى مصر لخروج اهلها عن الطاعة من سوء تدبير العمال والولاة وعزل وولى ووطد الامو طاف قراها وكان يوضع له في كل قرية دكة من الابنوس ويضرب عليها لواء من الحرير المرقوم بالذهب وحوله سراديق العسكر فكان يقيم في كل قرية يوما وليلة ثم يرحل فمر بقرية صغيرة يقال لها طاه النمل فلم يدخلها لحقارتها فلما تجاوزها خرجت اليه عجوز تعرف بمارية القبطية وهي تصيح فظن انها مظلومة فوقف لها وكان لا يسير الا والمترجمون بين يديه من كل جنس فذكروا له ان القبطية قالت يامير المومنين تنزل في كل بلد وتتجاوز ضيعتي تعيرني القبط ذلك ثم بكت بكاء شديدا فوقف لها المامون وثنى عنان جواده ونزل عندها فاتى ولد القبطية صاحب المطبخ وقال له كم تحتاج من الغنم ومن البقر ومن الدجاج والاوز والسكر والعسل والمسك وماء الورد والشمع والفاكهة والحلواء وفراخ السمك وغير ذلك مما جرت به عادة الملوك والسلاطين فاحضرت القبطية جميع ذلك وزيادة واحضرت لكل واحد ممن كان مع المامون من اقاربه وحاشيته ما يحتاج اليه على انفراده فاقام المامون عندها تلك الليلة في ارغد عيش فلما جاء الصباح وقد عزم على الرحيل حضرت اليه القبطية ومعها عشرة من الوصائف ومع كل وصيفة طبق فلما عاينها المامون قال لمن حوله قد جاءتكم القبطية بهدية الريف الكامخ ونحوه فلما وضعت ذلك بين يديه اذا هو ذهب دنانير وفي كل طبق منها عشرة الاف دينار فشكرها المامون على ذلك وامرها باعادته فقالت يامير المومنين اتشمت بي الاعداء برده فعند ذلك قبله منها المامون ثم تامل ذلك الذهب فاذا هو ضرب عام واحد كله فقال المامون هذا والله لعجب وربما يعجز بيت مالنا عن هذا ثم قال لها المامون ايتها العجوز ظفرت بكنز فقالت لا والله يامير المومنين وانما هو من الطين ومن عدلك يامير المومنين فقال لها المامون بارك الله فيك وفي مروءتك وفي بعض ما صنعته كفاية ثم انعم على مارية المذكورة بالقرية المسماة بطاه النمل جميعها لها ولاولادها ما داموا ابدا وقيل ان هناك قنطرة الى الان تسمى قنطرة العجوز ثم رحل المامون عن مصر لاثنتي عشرة بقيت من شهر صفر سنة عشر ومائتين قيل بلغ الخراج في مصر تلك السنة اربعة الاف الف الف دينار غير ما دخل من التقادم والهدايا فكان المامون في كل وقت يذكر ما جرى له مع مارية القبطية ويتعجب من كبر مروءتها وسعة حالها انتهى من بعض التواريخ * ومما يحكى عن المامون قيل انه كان يسمع في التواريخ اخبار كسرى انو شروان وما كان عليه من العدل في حق الرعية فقال المامون انا نجد في بعض الاخبار ان الملوك العادلة لا تبلي الارض اجسادها وانا قصدي ان افتح قبر كسرى انو شروان حتى اراه فتوجه الى نحو قبر كسرى انوشروان وكشفه ونزل الى لحده بنفسه وكشف عن وجهه ونظر الى سحنة وجهه فاذا هي بمائها ما بليت والثياب التي عليه بجدتها ما تمزقت وفي اصبعه خاتم من الياقوت الاحمر لم يكن في خزائن الملوك مثله وعليه كتابة لم يعلم احد معناها فعند ذلك امر المامون بان يغطى كسرى بثوب من الديباج المرقوم بالذهب وكان مع المامون خادم فاخذ الخاتم من اصبع كسرى ولم يشعر به المامون فلما علم بذلك امر بان

يضرب ذلك الخادم الف سوط وينفى الى اقصى البلاد وقيل ان المامون اعاد الخاتم الى اصبع كسرى انو شروان وقال كاد هذا الخادم يفضحني بحيث كان يقال عني الى يوم القيامة ان المامون كان نباشا للقبور وانه فتح قبر كسرى انوشروان واخذ خاتمه من اصبعه وذلك من شدة طمعه وهذه الحكاية اوردها الغزالي في كتابه المسمى نصيحة الملوك * ومن وزراء المامون احمد ابن ابي الفضل خالد قيل انه عرض القصص يوما بين يدي المامون فمر بقصة مكتوب فيها فلان اليزيدي فتصحفت عليه فقراها الثريدي فضحك منه المامون وخجل احمد بن خالد فقال المامون ياغلام هات احمد بجفنة من ثريد فانه اصبح جائعا فاتاه بجفنة من ثريد فابى ان ياكل فقال له المامون بحقي عليك الا ما اكلت فترك القصص ومال الى الجفنة فاكل منها قليلا ثم غسل يده ورجع الى قراءة القصص فمر بقصة غيرها مكتوب فيها فلان الحميصي فتصحفت عليه فقراها الخبيصي فضحك منه المامون وقال ياغلام هات احمد بصحفة من خبيص يتحلى بها على الثريد فاتاه الغلام بصحفة من خبيص فابى ان ياكل منها فقال له المامون بحقي عليك الا ما اكلت فترك القصص ومال الى الصحفة فاكل منها قليلا ثم غسل يده ورجع الى قراءة القصص وقد احترز في قراءتها وتثبيت حروفها * ومما يحكى عن المامون قيل بلغه ان عبد الله بن اسماعيل المراكبي جارية تسمى غريب وكانت بارعة في الحسن والجمال غاية في المغاني وضرب العود شاعرة مجيدة مليحة الخط عالية في لعب الشطرنج وقد اجتمع فيها من المحاسن ما لم يجتمع في غيرها من النساء فارسل المامون خلف استاذها عبد الله بن اسمعيل المراكبي وقال له يبعني جاريتك غريب فقال له يامير المومنين هي الحيوة فكيف افارقها فقال المامون لا بد من ذلك ودفع اليه خمسين الف درهم وقال لولا اني حلفت يمينا لا اشتري جارية ولا عبدا مملوكا باكثر من ذلك لزدتك ولكني ساوليك عملا تكسب به اضعاف هذا الثمن ثم رمى اليه بخاتمين من ياقوت احمر قيمتهما الف دينار واخلع عليه خلعة سنية فقال عبد الله بن اسمعيل يامير المومنين انما ينتفع بهذا الاحياء واما انا فميت لا محالة فلما جاءوا يشهدون عليه ببيعها اختلط في كلامه وتغيرت حالته فحمل الى منزله فاقام بعد ذلك اربعين يوما ومات فحظيت غريب عند المامون حتى كان لا يصبر عنها ساعة واحدة وقيل انها اشغلته عن امور الخلافة وانهمك معها على اللذات حتى قيل انه قبل رجلها في بعض الايام فقالت له غريب والله يامير المومنين لولا ما شرفها الله به من وضع فمك الكريم عليها لقطعتها ولكن لله على ان لا اغسلها لغير وضوء الا بماء الورد ما عشت فكانت تفعل ذلك الى ان ماتت ومما قاله المامون فيها هذه الابيات *

وافر

انا المامون والملك الهمام * ولكني بحبك مستهام

اترضى ان اموت عليك وجدا * ويبقى الناس ليس لهم امام

قال علي بن يحيى المنجم لما مات المامون بيعت غريب في ميراثه بمائة الف دينار فاشتراها اخوه المعتصم واعتقها فهي من مواليه *

فائدة الدراهم ببنك افرنسة ٥ في المائة بالنمسة ٥ بالبلجيك ٥ بفرانكفور ٥ ١/٢ بروسيه ٦ بهولاندة ٦ ١/٢ بايطالية ٧ ببروسية ٧ بانكلتيرة ٨ باسبانية ٩ *

التجارة بمرسيلية في الاسبوع الاخير

الارقام العربية القديمة 1 2 3 4 5 6 7 8 9 0

الارقام الحديثة ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠

الصوف ٥٠ كيلو سلانيك من ١١٥ الى ١٢٠ الاسود من ٨٠ الى ٨٥ الاشهب من ٧٠ الى ٧٥ ادرنة الجيد من ١٩٠ الى ١٩٢ الثاني من ١٤٠ الى ١٤٢ الاسود من ١١٢ الى ١١٥ الاشهب من ٩٠ الى ٩٥ الغلطة الجيد من ١٥٠ الى ١٥٥ الشام من ٩٠ الى ٩٥ فارس من ١٠٢ الى ١٠٥ تونس ٩٠ سوسة من ٧٥ الى ٨٠ قسطنينة من ١١٢ الى ١١٥ الجزائر من ٨٥ الى ٨٧ تلمسان من ٧٠ الى ٧٢ الصويرة من ٨٠ الى ٨٥ الجديدة من ١٠٠ الى ١٠٢ الدار البيضاء الاول من ١١٠ الى ١٢٠ الثاني من ٩٠ الى ٩٥ الثالث من ٨٠ الى ٨٥ العرائش الجيد من ١٢٥ الى ١٢٧ غيره من ١٠٥ الى ١١٠ الرباط الجيد من ١١٥ الى ١٢٠ غيره من ٩٥ الى ١٠٠ الصوف المغسول الكيلو المغرب الاقصى من ٢ ١٠/٧ الى ٢ ١٠/٩ صفاقس الاجود من ٤ الى ٤ ١/٤ تونس من ٣ ٣/٤ الى ٣ ١٠/٨ *

القطن ٥٠ كيلو الجزائر طويل الشعر ٤٥٠ سلانيك بزره وطني من ١٧٥ الى ١٨٠ بزره امريكي من ٢٠٥ الى ٢١٠ الخليج القسطنطيني ونابلس وعكة من ١٧٥ الى ١٨٠ القسطنطينية من ١٧٥ الى ١٨٥ حلب واللاذقية من ١٥٥ الى ١٦٥ طرسوس من ١٧٠ الى ١٧٥ القوقاز من ١٦٠ الى ١٦٥ *

الحرير الكيلو برصة واندرين من ١٠١ الى ١١٥ سلانيك وڤولو من ٩٥ الى ١٠٥ بلاد الاغريق من ١٠٣ الى ١٠٨ الشام من ٩٨ الى ١٠٨ بنقالة من ٧٨ الى ٨٨ فارس من ٤٧ الى ٧٠ *

الشرانق الكيلو بلاد الاغريق والبغدان والافلاق من ٢٤ الى ٢٨ سلانيك وڤولو من ٢٠ الى ٢٨ الشام من ٢٦ ١/٢ الى ٢٨ ١/٢ القوقاز وارمينية من ١٦ الى ٢٤ اسبانية والبرتقال من ٢٠ الى ٢٧ برصة من ٢٤ الى ٣١ ادرنة من ٢٥ الى ٢٩ الصين ونيبون من ١٠ الى ١١ *

مواد الصباغة الفوة مائة الكيلو قبرس ٨٥ ازمير ٨٠ فارس ٧٥ اطرابلس ٦٥ نابلي من ٦٠ الى ٦٥ كرمان ٥٥ الشام ٦٢ الشب مائة الكيلو ٢٤ الكشنيلية الكيلو من ٩ الى ١٠ ١/٢ كريم الطرطر مائة الكيلو ٢٣٢ الطرطر الاحمر من ٢١٠ الى ٢٣٥ الكركم مائة الكيلو ٨٥ العفص مائة الكيلو غير المنتخب ٣٢٠ الاسود المنتخب ٥٣٠ ازمير ٤٨٠ الاسود والاخضر من ٣٢٥ الى ٣٥٠ الابيض ١٩٠ النيلة الكيلو بنقالة ٢٣ مدراس ٦ *

حب البن ٥٠ كيلو اليمن من ١٣٠ الى ١٣٥ سان ياكو من ١٠٥ الى ١١٠ بورتو ريكو من ١٠٠ الى ١٠٥ ماراكايبو من ٨٤ الى ٨٦ سان دومينكو من ٨٥ الى ٨٧ ريو من ٦٥ الى ٨٨ *

الككاو ٥٠ كيلو بورتو كابيلو ١٥٠ كوايرة من ١٠٠ الى ١١٥ كاروبانو ١٠٠ مارانيون وبارة من ٩٢ ١/٢ الى ٩٧ ١/٢ باهية ٥٥ *

السكر الخام ٥٠ كيلو هافان عدد ١٢ من ٣٢ الى ٣٣ بورتوريكو وسيانفوكو وسان ياكو ٢٩ ٣/٤ موريس من ٣٢ ١/٢ الى ٣٣ مرتينيك ٣١ ١/٤ مسكواد عدد ١٠ ثمنه ٣٠ *

السكر الابيض المصفى ٥٠ كيلو الدقيق في البتاني ٤١ ٣/٤ في البراميل ٤٢ ١/٤ القالب من غير غلاف الجيد ٤٢ ١/٤ الثاني ٤١ بالغلاف من ٤١ ١/٢ الى ٤٢ ١/٢ القالب الذي وزنه ٣ كيلوات ٤٦ *

مواد الصيادلة الفلفل الاسود ٥٠ كيلو ٦٠ باسقاط ٣٥ في المائة الزعفران الكيلو اسبانية ١١٢ الجاوي الكيلو من ٣ الى ١٠ الكافور الكيلو ٤ التربنتينة مائة الكيلو ١١٣ الصمغ العربي مائة الكيلو ٢٧٠ الكثيرا الكيلو البيضاء ٥ ١/٢ الحمراء ١ ٣/٤ غيرها من ٣ الى ٤ *

الشمع الاصفر ٥٠ كيلو الشام والقسطنطينية من ٢٤٥ الى ٢٥٠ الصويرة وتطاون وطنجة والعرائش من ٢٠٠ الى ٢٢٠ الجزائر ووهران من ٢١٥ الى ٢٢٥ بجاية وبونة ٢١٠ الهند ٢٣٠ *

الصابون مائة الكيلو الجيد الازرق والمصفر الصلب ٧٩ الثاني ٧٨ الثالث ٧٧ الابيض الاول ٩٨ الثاني ٩٤ الثالث ٧٨ *

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris, imprimerie de G. Jousset, Clet et Cⁱᵉ, rue de Furstenberg, 8.